

إدارة الانفعالات وعلاقتها بأساليب حل مشكلة

السلوك الفوضوي

"دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي الصف

في مدينة جبلة"

د. ريم خليل كحيلة¹ رهف علي رضوان²

ملخص البحث

هدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة، وتعرف مستوى إدارة الانفعالات، وتحديد الأساليب الأكثر استخداماً من قبلهم في حل هذه المشكلة. تألفت عينة البحث من (188) معلماً ومعلمة من معلمي الصف في مدينة جبلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة إدارة الانفعالات، واستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين إدارة الانفعالات وأساليب (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة السلوك الفوضوي، ووجود علاقة سلبية بين إدارة الانفعالات وأساليب (العقاب البدني، والعقاب المعنوي). كما بينت النتائج أن مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة متوسطاً، وأن أسلوب "الإرشاد والإقناع" هو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبلهم في حل مشكلة السلوك الفوضوي.

الكلمات المفتاحية: إدارة الانفعالات، أساليب حل المشكلة، السلوك الفوضوي.

¹ أستاذ مساعد - قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

² طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

Emotions Management and its Relation to Methods of Solving the Problem of Disruptive Behavior

"A field study on a sample of Classroom Teachers in the City of Jableh"

Dr. Reem Khalil Kahileh¹ Rahaf Ali Radwan²

ABSTRACT

This research aimed to study the relation between emotions management and methods of solving the problem of disruptive behavior on a sample of classroom teachers in the city of Jableh, and to know the level of emotions management, and identify the most used methods in solving this problem. The research sample consisted of (188) male and female classroom teachers in the city of Jableh. The researcher used the descriptive method and built "emotions management questionnaire", and "Methods of solving the problem of disruptive behavior questionnaire". The results showed that there is a positive relation between emotions management and the methods of (moderate inhibition, counseling and persuasion, involvement in activities, building human relationships), and that there is a negative relation between emotions management and the methods of (physical punishment, moral punishment). The results also showed that the sample members' level of emotions management is moderate, and that the "counseling and persuasion" method is the most used method by them in solving the problem of disruptive behavior.

Key words: emotions management, methods of solving problem, disruptive behavior.

¹ Assistant Professor - Counseling Department - Faculty of Education - Tishreen University – Lattakia – Syria . dr.reemkahileh@gmail.com

² PhD Student - Department of Child Education - Faculty of Education - Tishreen University – Lattakia – Syria . rahafradwan95@gmail.com

مقدمة البحث:

يعدّ المعلم أحد أركان العملية التعليمية الذي يشغل دوراً جوهرياً في تحديد جودة عمليّاتها ومخرجاتها، وإنّ الإعداد الجيد والمتكامل للمعلم مطلباً ضرورياً تقتضيه طبيعة هذا الدور وما يترتب عليه من مسؤوليات ومهام، والتي من أهمّها توفير مناخ صفّي إيجابي تتخلّله علاقات إنسانية جيّدة مع التلاميذ جميعهم، مما قد يتطلّب منه تطوير مجموعة من المهارات الذاتية التي تساعد في تحقيق أهدافه والنجاح في مهنته.

تعد إدارة الانفعالات إحدى المهارات المهمة بالنسبة إلى معلمي الصف؛ إذ تُسهم هذه المهارة في التكوين العاطفي السليم والتواصل الإيجابي الفعّال مع الآخرين، مما ينعكس إيجاباً على التطور الشخصي والمهني. فقد أكد كمبر وزملاؤه (Kluemper et al., 2013, p.880) أنّ إدارة الانفعالات ترتبط بالقدرة على ضبط النفس والتحكم في السلوك الاندفاعي بما يؤدي إلى مزيد من الكفاءة في التعامل مع التوتر، والأداء الجيد تحت الضغط، وتحقيق الأهداف الشخصية. ولا سيما عند النظر إلى ما يواجهه معلم الصف من مشكلات صفيّة، التي من أبرزها مشكلة السلوك الفوضوي. إذ يعد السلوك الفوضوي أحد المشكلات السلوكية التي شغلت اهتمام المربين والباحثين نظراً لما يسببه من عرقلة وتشويش لسير العملية التعليمية التعلّميّة. وهنا يؤكد جيمينيز وآخرون (Jimenez et al., 2016, p.1) أنه ينبغي البحث عن حل لمشكلة السلوك الفوضوي على الفور من أجل ضمان جودة التعليم. مع العلم أنه لا يمكن أخذ أسلوب واحد في الاعتبار قادراً على حل أنواع مختلفة من السلوكيات الفوضوية (Khasinah, 2017, p.79-80-85). إذ يعتمد السلوك الفوضوي في تطوره على عوامل عديدة، ولعل من أهمها الأسلوب الذي يتعامل به المعلمون مع هذه المشكلة (نعيسة، 2015، ص 127-128). فقد يلجأ المعلم في حلّها إلى أساليب إيجابية تُسهم في الحفاظ على علاقة جيّدة بينه وبين تلاميذه (مثل أساليب: الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، وقد يلجأ من ناحية أخرى إلى أساليب سلبية من شأنها أن تؤدي إلى هدم العلاقة والألفة مع تلاميذه وتهديد المناخ الصفّي (مثل: العقاب البدني، والمعنوي). وهنا قد تشغل إدارة الانفعالات دوراً مهماً في

ذلك؛ إذ تمكنه من السيطرة على انفعالاته وإدارتها بما قد يتيح له التصرف بطرائق صحيحة وأساليب مناسبة تتسجم مع مبادئ التربية وعلم النفس. في حين أن ضعف قدرة المعلم على إدارة انفعالاته، قد تؤدي إلى استجابات غير مناسبة إزاء ما يتعرض إليه من أنماط السلوك الفوضوي. إذ يزيد السلوك الفوضوي عادةً من مستويات التوتر لكل من المعلم والتلاميذ (Parsonson, 2012, p.16). وأكد كاستانو وهينانو (Castano & Henao, 2015, p.11-12) أن بعض المعلمين يميلون إلى اعتبار السلوكيات الفوضوية شيئاً شخصياً مما قد يؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة من خلال اتخاذ ردود فعل مفاجئة بدلاً من البحث عن حلول جيدة. إذ إن تلك الاستجابات غير المناسبة قد تكون ناجمة، من وجهة نظر الباحثة، عن ضعف القدرة على إدارة الانفعالات والتحكم بها.

ومنه، يتناول البحث الحالي العلاقة بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة.

مشكلة البحث:

يواجه معلم الصف بحكم تعامله اليومي مع التلاميذ على مدار ساعات طويلة العديد من أنماط السلوك الفوضوي التي تقتضي منه أن يكون قادراً على السيطرة عليها وحسن التعامل معها من خلال استخدام أساليب مناسبة تساعد في حلّها والتقليل من آثارها السلبية التي تؤدي إلى عرقلة وتعطيل سير العملية التعليمية؛ إذ إن هذا النوع من السلوكيات لديه القدرة على الانتشار إلى التلاميذ الآخرين أيضاً، ويؤدي إلى صرف المعلم كثيراً من الوقت والجهد في مواجهتها بدلاً من تركيز الاهتمام على الأنشطة التعليمية. فوفقاً لمسح التعليم والتعلم الدولي Teaching and Learning International Survey (TALIS) أفاد ما يصل إلى 25% من المعلمين في معظم البلدان الثلاثة والعشرون التي شملها الاستطلاع أنهم فقدوا 30% من وقت دروسهم بسبب السلوكيات الفوضوية والمهام الإدارية (Stavness, 2014, p.1). مما قد ينتج عنه إحباط معنويات المعلمين، ويمكن أن يتسبب في آثار نفسية ضارة، وردود فعل سلبية في مواجهة هذه الأنماط السلوكية (مثل أساليب العقاب البدني والمعنوي) بدلاً من

اتباع الأساليب الإيجابية التي تتسجم مع مبادئ التربية والإرشاد. فقد أكد ميشرا (Mishra, 1992, p.1) أن أحد الأسباب التي ذكرها المعلمون حول اشتراكهم في ورش عمل حول السلوك الفوضوي في الصف هو أنهم لا يتعاملون بشكل حسن مع السلوك الفوضوي ويريدون تعلم كيفية معالجته بشكل فعال، إذ أراد بعض المعلمين تعلم كيفية تطوير تدخلات أقل عقابية. مما قد يسلط الضوء على أهمية تطويرهم لمستوى جيد من مهارة إدارة الانفعالات، تلك المهارة التي يُفترض أن تمكنهم من التعامل مع التوتر وحل المشكلة بأساليب سليمة فعالة مثل (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشارك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، والابتعاد بالمقابل عن أساليب العقاب التي لا تساعد في حل المشكلة، وإنما قد يكون لها نتائج سلبية تنعكس آثارها على شخصية التلميذ ومسيرته الدراسية. وفي هذا الصدد، بينت نتائج دراسة سيد ومعوذ (2015) وجود علاقة إيجابية بين إدارة الانفعالات وممارسة إدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة. وبينت نتائج دراسة الجيزاني والجاف (2019) وجود علاقة إيجابية بين إدارة الانفعالات والنمط الإرشادي في الضبط الصفّي، ووجود علاقة سلبية بين إدارة الانفعالات والنمطين التويخي والعقابي. وبينت نتائج دراسة محمود (2020) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الانفعالات وكل من التوافق المهني والكفاءة الذاتية لدى المعلمين. وانطلاقاً من ذلك، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في (3) مدارس من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جبلة، أجرت خلالها مقابلة مع (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصف. توصلت الدراسة إلى أن (76.66%) من أفراد العينة أكدوا كثرة تعرضهم للسلوكيات الفوضوية في الصف. مما قد يشير إلى وجود قصور في استخدام الأساليب الفعالة في حل هذه المشكلة، ذلك القصور الذي قد يكون ناجماً بدوره عن تدني قدرة المعلم على ضبط انفعالاته عند ظهور السلوكيات الفوضوية، مما قد يدفعه إلى مواجهتها بأساليب العقاب التي تؤدي إلى زيادة ظهور تلك الأنماط من السلوكيات. ومنه، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي كما يعبر عنها معلّم الصف أفراد العينة من خلال استجاباتهم على أداتي البحث؟

أسئلة البحث:

1. ما مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة؟
2. ما درجة استخدام معلم الصف لأساليب (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة السلوك الفوضوي؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث على الصعيدين النظري، والتطبيقي في الآتي:

1. يتناول البحث الحالي إدارة الانفعالات لدى معلم الصف، فهو يعد موضوعاً مهماً؛ على اعتبار أن إدارة الانفعالات من المهارات التي يُفترض أن تسهم في التوافق النفسي والمهني للمعلم، ولاسيما في ضوء المسؤوليات والضغوط التي يواجهها.
2. يتناول إحدى المشكلات الصفية الجديرة بالبحث، ألا وهي مشكلة السلوك الفوضوي، مسلطاً الضوء على مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يجب على المعلم اتباعها في حل هذه المشكلة بدلاً من الأساليب السلبية التي تزيد الوضع سوءاً.
3. حداثة الموضوع على المستوى المحلي؛ إذ لم يسبق أن تمت دراسة العلاقة بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى معلمي الصف في مدينة جبلة على حد علم الباحثة.
5. قد يسهم البحث الحالي في لفت أنظار المعنيين إلى ضرورة وضع برامج تدريبية تستهدف تطوير مهارة إدارة الانفعالات لدى معلم الصف.
6. قد يسهم البحث الحالي في حث المعنيين على ضرورة وضع برامج ودورات تدريبية تستهدف تدريب معلم الصف على الأساليب الصحيحة في حل مشكلة السلوك الفوضوي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. تعرّف العلاقة بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي.
2. تعرّف مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة.
3. تعرّف درجة استخدام معلم الصف لأساليب (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة السلوك الفوضوي.

فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد العينة على استبانة إدارة الانفعالات ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق أدواتي البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الرسمية في مدينة جبلة. (إذ تسعى الباحثة إلى دراسة مدى إمكانية تعميم النتائج المتعلقة بإدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي على المناطق التابعة لمحافظة اللاذقية، والتي تعد مدينة جبلة إحداها).

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدواتي البحث خلال العام الدراسي 2021/2022.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة إدارة الانفعالات وتقصي علاقتها بأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي الآتية: (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، باعتبارها الأساليب الشائعة في الأدبيات التربوية ذات الصلة.

الحدود البشرية: عينة ممثلة من معلّمي الصف في مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

إدارة الانفعالات (Emotions Management): تُعرّف نظرياً بأنها: القدرة على الإدراك الجيد للانفعالات الذاتية وفهمها وتنظيمها من خلال مراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف معهم، والقدرة على التعامل مع الانفعالات المختلفة، وتهدئة النفس، وإظهار الانفعال المناسب للمواقف المختلفة من حيث نوع الانفعال (غضب، سعادة) وشدته (معتدل، زائد، متطرف) (منصور وآخرون، 2015، ص1237؛ الرزاز، 2017، ص444). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها معلم الصف على استبانة إدارة الانفعالات "إعداد الباحثة".

السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior): يُعرّف نظرياً بأنه: مجموعة من السلوكيات السلبية التي تصدر عن المتعلم من قبيل التعدي على حقوق الغير، والسرققة، والعناد، والتحدي، وإثارة الفوضى داخل البيئة الدراسية، وإتلاف الممتلكات العامة وتدميرها، وخرق القواعد والقوانين المتبعة (عمارة وآخرون، 2016، ص5). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: ما يصدر عن تلميذ الحلقة الأولى من سلوكيات سلبية تؤدي إلى خرق الأنظمة والقواعد الصفية، وتعطيل سير العملية التعليمية التعلمية، مثل: تشتت الانتباه، فرط الحركة، التعدي على حقوق الغير، العناد، التحدي، إثارة الفوضى والضجة داخل الصف، العدوان، إتلاف الممتلكات العامة وتدميرها.

أساليب حل المشكلة (Methods of Solving Problem): تُعرّف نظرياً بأنها: عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً لديه، وتكون الاستجابة مباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف (زمزمي، 2007، ص62). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأساليب التي يستخدمها معلم الصف في حل مشكلة السلوك الفوضوي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي التي أعدتها الباحثة بأبعادها.

الإطار النظري:

- إدارة الانفعالات (Emotions Management):

تعد إدارة الانفعالات من الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين. ويعتبر ماير (Mayer, 1995) أول من قدم نظرية عن إدارة الانفعالات بالاشتراك مع سالوفي (Salovey)، فإدارة الانفعالات من وجهة نظره هي صورة من صور الذكاء الانفعالي، فالأفراد الذين يتميزون بإدارة انفعالات عالية يمكنهم استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات (الخالدي وصالح، 2014، ص153). ويُصنّف نموذج ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) تحت نماذج القدرة للذكاء الانفعالي، وهو يتضمن القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، واستخدام الانفعالات كميسر للفكر، والفهم والتفكير في الانفعالات، وتنظيم وإدارة الانفعالات في الذات والآخرين، وبالنتيجة، فإن القدرة على إدارة الانفعالات تتضمن قدرة الفرد على تنظيم انفعالات الذات والآخرين، وهي قمة النموذج الهرمي رباعي الأبعاد ل ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2013, p.879). وقد حدد ماير وسالوفي أربعة مكونات لإدارة الانفعالات كما ورد في علي والعبيدي (2018، ص2100):

- أ. الانفتاح على مشاعر الآخرين: وهي القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة أو غير السارة وإظهار انفعال لا يشعر به الفرد أصلاً إذا اقتضى الموقف.
- ب. المشاركة في الانفعالات: وهي القدرة على الاندماج أو الانفصال التأملي عن انفعال ما استناداً إلى الفائدة أو المعلومات المستخلصة منه، وإخفاء الفرد لانفعالاته عندما يكون إظهارها غير مناسب.
- ت. فهم الانفعالات فيما يتعلق بالذات: هي القدرة على الملاحظة التأملية (نموذجية، عقلانية، مؤثرة)، وقدرة الفرد على فهم انفعالاته وتطويرها وتفسيرها والتنبؤ بها.
- ث. التوازن الانفعالي: هي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتنظيمها بواسطة التحكم في طبيعتها وشدتها بحيث لا تؤثر سلباً في تفكيره.

أما بالنسبة إلى نموذج جولمان (Golman, 1998) الذي يندرج تحت نطاق النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي التي يُطلق عليها "نماذج القدرات والسمات"، فعلى الرغم من أنها أرست مفهوم القدرة للذكاء الانفعالي، فإنها في الوقت نفسه تشتمل على عوامل مُصنّفة تاريخياً على أنها جزء من الشخصية، إذ يرى أصحاب النماذج المختلطة أن الانفعال سمة من سمات الشخصية شأنه شأن الانبساط وبقظة الضمير، وقسم جولمان الذكاء الانفعالي إلى خمس وعشرين كفاءة، وجعل إدارة الانفعالات ضمن الكفاءات الشخصية، وحددها بأنها قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته وإدارتها بصورة جيدة، وتشمل: الضبط الذاتي للانفعالات، الجدارة بالثقة، الضمير، التكيف، والتجديد (ورد في الخفاف، 2013، ص43).

- السلوك الفوضوي (Disruptive Behavior):

يُعرّف السلوك الفوضوي وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM- Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders (American Psychiatric Association, 1994) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 1994) بأنه: "مجموعة من الاضطرابات التي تشكل نمطاً من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتسم سلوك الشخص الفوضوي بالتمرد، والاعتداء على أنشطة وحقوق الآخرين" (الدسوقي، 2014، ص6). وتتعدد تصنيفات الباحثين لأنماط السلوكيات التي تندرج تحت السلوك الفوضوي، إلا أنهم يتفقون جميعاً على أنه يتضمن السلوكيات التي تعطل العملية التعليمية وتؤثر سلباً في سيرها. فقد ذكر جيمينيز وآخرون (Jimenez et al., 2016, p.2) أن السلوك الفوضوي ينطوي على: انتهاك القواعد الصفية، مقاطعة المهمات، وتحدي سلطة المعلمين، والعدوان تجاه زملاء الدراسة والآخرين. وورد في عمارة وآخرون (2016، ص2-9) أن السلوكيات الفوضوية تتمثل في: العدوان، والعنف، وتخريب الأثاث، وعدم الانصياع للأوامر، وتشتت الانتباه، والخروج على النظم والتعليمات، والعناد.

- أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي (Methods of Solving the Problem of Disruptive Behavior)

أسلوب الكف المعتدل (The Method of Moderate Inhibition): أكدت أبو خليل (2011، ص91) فعالية هذا الأسلوب في حل مشكلة السلوك الفوضوي. فهو نمط من أنماط التدخل يستخدمه المعلم ليكيف السلوكيات غير المناسبة في وقت مبكر، وبشكل لا يعطل الدرس، ولا يشتت انتباه المتعلمين الآخرين، وذلك باستخدام المثيرات اللفظية أو غير اللفظية (الطناوي، 2013، ص140). وتشمل الاستراتيجيات غير اللفظية، على سبيل المثال، التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والإيماءات، في حين تتضمن الاستراتيجيات اللفظية تقنيات مثل إبطاء الصوت، ونطق الأشياء بشكل أكثر وضوحاً، والتوقف لفترة وجيزة (Khasinah, 2017, p.86).

أسلوب العقاب (The Method of Punishment): وهو نوعان: عقاب بدني (Physical Punishment)، وعقاب معنوي (Moral Punishment). ويتضمن العقاب البدني إيقاع الألم والأذى في جسم التلميذ كالضرب، والركل، وجر الأذن، والعقوبة الكتابية، والعزل في الزاوية لمدة معينة لحمله على الإقلاع عن القيام بسلوك معين (العربي، 2011، ص8). في حين يتمثل العقاب المعنوي في أساليب السخرية، والتهمك، والسب، وإنقاص الدرجات، والتهديد، واستبعاد التلاميذ من الأنشطة الصفية (العربي، 2011، ص8). وقد أكدت أبو خليل (2011، ص163) أن العقاب من الأساليب غير المناسبة التي يجب على المعلم عدم ممارستها عند حل المشكلات الصفية. ويؤيد ذلك خاسينه (Khasinah, 2017, p.86)، إذ أشار إلى أن العقاب يجب أن يكون الخيار الأخير في التدخل. فالعقاب يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب، ولا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب، وثبت كذلك أن هناك آثاراً للعقاب البدني مثل القلق والانتزواء والعناد والعدوان، كما أنه يؤدي إلى النمذجة السلبية، فالمعلم الذي يستخدم العقاب الجسدي مع التلميذ يقدم نموذجاً سلبياً سيقلده التلميذ، وهو يسبب حواجز نفسية بينه وبين التلاميذ (بطرس، 2010، ص244-247).

أسلوب الإرشاد والإقناع (The Method of Counseling and Persuasion):

هو الأسلوب الذي يقوم على أساس مخاطبة التلاميذ باللغة التي يفهمونها، وإقناعهم بالالتزام وإطاعة التعليمات وممارسة السلوكيات المتوافقة مع المعايير الاجتماعية، فالمعلمون ملتزمون بهذا الأسلوب يؤمنون بضرورة استخدام وسائل الإقناع كوسيلة لتحقيق تعاون التلاميذ (عربيات، 2006، ص32). ويهدف هذا الأسلوب إلى تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية والتخلص منها بالإقناع المنطقي، ومن ثم تبني الفرد لأفكار ومعتقدات جديدة منطقية ومعقولة وفلسفة للحياة أساسها السلوك السوي المتوافق مع الواقع (بطرس، 2010، ص291). وقد أكد علي وغريسي (Ali & Gracey, 2013, p.6-7-8-9) فعالية الأسلوب الإرشادي، إذ أشارا إلى أن أحد أساليب التقليل من السلوك الفوضوي تتمثل في مخاطبة التلميذ على انفراد و باحترام وبطريقة غير مسيئة، وشرح تأثير السلوك الفوضوي على الصف بأكمله.

أسلوب الإشراف في الأنشطة (The Method of Involvement in Activities)

: تعتبر الأنشطة وسيلة مهمة لتفريغ الطاقات البدنية والانفعالية والذهنية (بطرس، 2010، ص183). وقد ورد في خاسينه (Khasinah, 2017, p.86) أن أحد أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تتجلى في إشراك التلاميذ في الأنشطة. فعندما يُتاح للتلاميذ اختيار وممارسة الأنشطة المفضلة المستندة إلى اهتماماتهم، فإن ذلك يزيد من المشاركة ويقلل السلوك الفوضوي (Parsonson, 2012, p.17).

أسلوب بناء علاقات إنسانية (The Method of Building Human Relationships)

Relationships: يُعرّف بأنه: الاهتمام بالتلاميذ بصفاتهم كائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية، وروحية، ونفسية، واجتماعية، ومعرفية معينة، والتأكيد على ضرورة إشباع هذه الحاجات بطرائق مؤاتية لمساعدتهم على تحقيق إنجاز أكاديمي أفضل، وتحقيق ذواتهم على النحو المرغوب فيه (ملحم، 2006، ص469). ويعد التعامل الإنساني أساس إدارة بيئة الصف؛ فالصداقة مع التلاميذ هي أفضل ما يملك المعلمون عندما يحتاجون إلى ضبط الصف، فالتلاميذ يكونون أكثر استعداداً لاتباع الأنظمة

الصفية، وقبول النصائح عندما تأتي من معلم يكتون له المحبة (أبو خليل، 2011، ص58).

دراسات سابقة:

دراسات تتعلق بإدارة الانفعالات:

دراسة سيد ومعوذ (2015) في مصر بعنوان: "علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفاعلة لدى معلمي المرحلة الثانوية". هدفت الدراسة إلى دراسة الذكاء الوجداني لدى معلمي المرحلة الثانوية بأبعاده (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل) وعلاقته بإدارة الصف الفاعلة. شملت عينة الدراسة (140) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة بني سويف. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم مقياس الذكاء الوجداني لمعلمي المرحلة الثانوية "إعداد الباحثة"، واستبيان إدارة الصف "إعداد فاطمة عبد المنعم". بينت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي المدارس الثانوية وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة.

دراسة علي والعبدي (2018) في العراق بعنوان: "الذكاء الشخصي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى المدرسين". هدفت الدراسة تعرف مستوى الذكاء الشخصي وإدارة الانفعالات لدى المدرسين، وتعرف العلاقة بين الذكاء الشخصي وإدارة الانفعالات. شملت عينة الدراسة (300) مدرساً ومدرسة من مدرسي الثانوية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2015-2016). ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم مقياس الذكاء الشخصي "إعداد الباحثة"، ومقياس إدارة الانفعالات "إعداد المعموري (2008)". بينت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بذكاء شخصي فوق المتوسط الفرضي، وكما يتمتعون بمستوى عالٍ من إدارة الانفعالات، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدارة الانفعالات والذكاء الشخصي.

دراسة الجيزاني والجاف (2019) في العراق بعنوان: "إدارة الذات وعلاقتها بأنماط الضبط الصفّي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة تعرف العلاقة

الارتباطية بين إدارة الذات (إدارة الوقت، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات الاجتماعية، إدارة الثقة بالنفس، إدارة الدافعية الذاتية) وأنماط الضبط الصفي لدى معلّمي ومعلّمات المرحلة الابتدائية، والتعرف إلى مستوى إدارة الذات لدى أفراد العينة. شملت عينة الدراسة (200) معلماً ومعلّمة ملتحقين بالمدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2017-2018. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم مقياس لمفهوم إدارة الذات "إعداد الباحثين"، ومقياس مفهوم أنماط الضبط الصفي "إعداد الحراشة والخوالدة 2009". بينت النتائج أن مستوى إدارة الذات لدى أفراد العينة متوسط، وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدارة الذات والنمط الإرشادي في الضبط الصفي، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين إدارة الذات والنمطين التوبيخي والعقابي في الضبط الصفي.

دراسة ميلر (Miller, 2015) في كندا: Teachers' Emotion Regulation as a Protective Factor Against Burnout

عنوان الدراسة: "تنظيم الانفعالات لدى المعلمين كعامل وقائي ضد الاحتراق". هدفت الدراسة فحص الدور الذي يلعبه تنظيم الانفعالات في الرضا الوظيفي والاحتراق. شملت عينة الدراسة (233) معلماً ومعلمة من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي الذين تم تسجيلهم في برنامج الدراسات العليا في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، وكانت نسبة المعلمات الإناث (67%). ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الإصدار (205) من مقياس MSCEIT لقياس المعرفة العامة لتنظيم الانفعالات (Mayer, Salovey & Caruso, 2002)، وتم تقييم الاستخدام المحدد لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات باستخدام استبانة تنظيم الانفعالات (ERQ, Gross & John, 2003). وتم قياس الرضا الوظيفي من خلال مقياس الرضا الوظيفي (MOAQ-JSS, Cammann et al., 1979, 1983). وتم تقييم جانبين من جوانب الاحتراق (الإنجاز الشخصي، والإرهاق العاطفي) باستخدام استطلاع (Maslach's Burnout Inventory- Educators Survey "MBI-ES, Maslach et al., 1996). بينت نتائج تحليلات الانحدار أن تنظيم الانفعالات ليس عاملاً وقائياً ضد تجربة المعلمين للاحتراق.

دراسات تتعلق بمشكلة السلوك الفوضوي وأساليب حلها:

دراسة بركات (2008) في فلسطين بعنوان: "مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها". هدفت الدراسة تعرف مظاهر السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التي يستخدمها المعلمون في مواجهتها. شملت العينة (832) معلماً ومعلمة، منهم (413) معلماً، و(419) معلمة من المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للعام 2006/2005. وأستخدمت استبانة السلوك الصفي السلبي، واستبانة أساليب مواجهة السلوك السلبي "إعداد الباحث". أظهرت النتائج أن مستوى مواجهة المعلمين لمظاهر السلوك الصفي السلبي مرتفعاً بشكل عام. وإن المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبي كانت على الترتيب: الخريشة على الجدران، الحديث دون استئذان، الشتم والسب، ركل الآخرين، الفوضى. وإن الأساليب الأكثر استخداماً للتعامل مع السلوك السلبي كانت على الترتيب الآتي: التجاهل، العزل، الانشغال، استخدام الأساليب الجذابة، بناء علاقات إنسانية مع الطلاب. أما الأساليب الأقل استخداماً كانت على الترتيب الآتي: الكوميديا والهزل، معرفة أسباب السلوك، العقاب، التوجيه والإرشاد، والتعلم الجماعي التعاوني.

دراسة الصمادي وآخرون (2009) في الأردن بعنوان: "واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم". هدفت الدراسة الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظرهم. شملت العينة (180) معلماً ومعلمة في محافظتي عجلون وجرش لعام 2008-2009. وتم استخدام استبانة لقياس الطرائق المستخدمة في إدارة الصف "من إعداد الباحثين". بينت النتائج أن (93.6%) من المعلمين يفهمون النظام كونه طريقة للعيش مع الطلبة قائمة على العلاقة الإيجابية بينهم، كما أن (91.7%) منهم يظهرون ثقتهم بطلبتهم وقدراتهم، وأن (88.6%) يسعون لمنح طلبتهم شعوراً بالأمان من خلال علاقة الود والتعاون معهم، بينما تشير أيضاً إلى أن (31.4%) فقط من المعلمين يرون أن السخرية والفكاهة

الجارحة وسيلة لحفظ النظام، وأن (33.8%) من المعلمين يميلون إلى مجادلة الطلبة في غرفة الصف.

A Study on the Management of Classroom Behaviour Problems at Secondary Level. دراسة تيوارى وپانور (Tiwari & Panwar, 2014) في الهند:

عنوان الدراسة: "دراسة حول إدارة المشكلات الصفية السلوكية في المدرسة الثانوية". هدفت الدراسة تبصير المعلمين بإجراءات الإدارة الصفية الفعالة لتقليل مشكلات السلوك الفوضوي في الصف، والتعرف إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات السلوكية. شملت عينة الدراسة (40) طالباً وطالبة، منهم (22 ذكر، و18 أنثى)، من الصف التاسع، و(5) معلمين (3 ذكور، 2 إناث) من مدرسة ثانوية في جنوب دلهي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام (استبانة، بطاقة ملاحظة، مقابلة) لتحديد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون للتعامل مع المشكلات السلوكية. بينت النتائج أن التحديق في الأطفال (16%)، وطرح الأسئلة على الطلاب غير المنتبهين (16%)، هما أكثر الاستراتيجيات شيوعاً من قبل المعلمين في حل المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى استراتيجيات أخرى: تقديم التعزيز الإيجابي للطلاب لاتباعهم القواعد الصفية، تجول المعلم في الصف، الصراخ، العقاب البدني، إعادة ترتيب أماكن الجلوس، تعيين مراقبين، التذكير بالقواعد الصفية، تقديم تعليمات واضحة، تهديد الطلاب باستدعاء المدير أو ولي الأمر.

دراسة كاستانو وهينانو (Castano & Henao, 2015) في كولومبيا: Classroom strategies that Impact Disruptive Behavior on Primary Students.

عنوان الدراسة: "الاستراتيجيات الصفية التي تؤثر في السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة تحليل تأثير مجموعة من استراتيجيات إدارة السلوك في منع وتقليل السلوك الفوضوي. شملت العينة (28) طالباً في الصف الخامس من مدرسة ابتدائية كولومبية عامة تتراوح أعمارهم بين 9-11 عاماً، وتبلغ نسبة الإناث

(60%). وتم اعتماد المقابلات مع المعلمين والتلاميذ، ومجلة المعلمين، والملاحظات، والاستبانة كطرائق لجمع البيانات. أظهر تحليل البيانات أن فعالية الاستراتيجيات المستخدمة كانت لها نتائج مختلفة من حيث تقليل السلوك الفوضوي أو منعه، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في: (أ) استخدام اللغة الأم "الإسبانية" من قبل المعلمين في فصل لتعليم اللغة الإنكليزية بوصفها لغة ثانية كوسيلة لتعديل سلوك الطلاب عند ظهور سلوك إشكالي (ب) استخدام المكافآت كاستراتيجية فعالة لمنع السلوك الفوضوي (ج) مراقبة الطلاب كاستراتيجية لمنع السلوك الفوضوي (د) دمج اهتمامات الطلاب وأنشطتهم المفضلة لتجنب السلوك الفوضوي (هـ) تعزيز القواعد الصفية كاستراتيجية لمنع السلوك الفوضوي والتصرف نحوه.

الإجراءات الميدانية للبحث:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه مناسباً لطبيعة البحث الحالي ويفيد في تحقيق أهدافه. ويعرف هذا المنهج باعتماده على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكمي يقدم وصفاً رقمياً، ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وأما التعبير الكيفي فيصف الظاهرة ويوضح خصائصها (عبيدات وآخرون، 2004، ص191).

مجتمع وعينة البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي الصف في مدينة جبلة، والذين بلغ عددهم (364) معلماً ومعلمة؛ موزعين في (44) مدرسة وذلك وفق إحصائيات مديرية التربية للعام الدراسي 2021-2022. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد المجتمع وفق متغير الجنس.

جدول رقم (1) توزيع أفراد المجتمع وفق متغير الجنس

المجموع	النسبة %	العدد	الجنس
364	11.26%	41	ذكور
	88.74%	323	إناث

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، إذ بلغت (188) معلماً ومعلمة من معلّمي الصف للعام الدراسي 2021-2022 في (13) مدرسة من مدارس الحلقة الأولى الرسمية في مدينة جبلة بنسبة (51.65%) من حجم المجتمع الأصلي. والجدول رقم (2) يوضّح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

المجموع	النسبة %	العدد	الجنس
188	12.23%	23	ذكور
	87.77%	165	إناث

ويوضّح الجدول رقم (3) توزّع أفراد العينة وفق المدارس التي تم تطبيق أدواتي البحث فيها:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق المدارس التي تم تطبيق أدواتي البحث فيها

اسم المدرسة	عدد المعلمين الذين تم سحبهم
عز الدين القسام	16
إبراهيم سعود	9
ياسر كاسو	14
أبي العلاء المعري	16
ياسين شعبان سعيد	14
أبي بكر الصديق	16
بلال عطية	13
علي القاضي	16
منتجب الكعدي	15
محمد صالح ضويّا	15
يوسف القبيلي	16
حاتم مهنا	13
محمد بريك	15

أدوات البحث:

- استبانة إدارة الانفعالات:

تعد إدارة الانفعالات أحد أبعاد الذكاء الوجداني، وأحد مهارات إدارة الذات أيضاً. ومنه، قامت الباحثة بإعداد استبانة إدارة الانفعالات من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية وبعض الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة بالذكاء الوجداني وإدارة الذات، مثل: مقياس الذكاء الوجداني "إعداد سيد ومعوذ (2015)"، يتكون من خمسة أبعاد (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل)، ومقياس إدارة الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية "إعداد الجيزاني والجاف (2019)"، يتكون من خمسة أبعاد (إدارة الوقت، إدارة الانفعالات، إدارة العلاقات الاجتماعية، إدارة الثقة بالنفس، إدارة الدافعية الذاتية). تألفت الاستبانة بصورتها الأولية من (7) بنود، وأمام كل بند خمسة بدائل للإجابة تتراوح ما بين (بدرجة مرتفعة جداً=5) و(بدرجة منخفضة جداً=1).

البيانات السيكومترية لاستبانة إدارة الانفعالات:

الصدق (Validity):

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على فئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالين الإرشادي والتربوي في كليات التربية بجامعة دمشق، تشرين، طرطوس) والبالغ عددهم (13)، وبناءً على آرائهم تم إضافة بند "أتحكم في شدة انفعالاتي في المواقف المختلفة"، وتعديل بعض البنود، فأصبحت الاستبانة تتألف من (8) بنود.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تألفت من (30) معلّم ومعلّمة صف في مدينة جبلة من خارج عينة البحث الأصلية. وتم حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (4) الآتي:

جدول رقم (4) ارتباط البند مع الدرجة الكلية لاستبانة إدارة الانفعالات

الرقم	البند	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	أظهر الانفعالات الإيجابية بسهولة ويسر	0.922**	0.000
2	أظهر الانفعال المناسب في الموقف المناسب	0.906**	0.000
3	أتفهم انفعالات الآخرين	0.886**	0.000
4	أشارك الآخرين خبراتهم الانفعالية	0.912**	0.000
5	أتحكم في إظهار الانفعالات حسب الموقف	0.924**	0.000
6	أدرك انفعالاتي الذاتية وأفهمها بشكل صحيح	0.929**	0.000
7	أتحكم في شدة انفعالاتي في المواقف المختلفة	0.932**	0.000
8	أحافظ على اتزان الانفعالي في المواقف الصعبة	0.896**	0.000

يتبين من الجدول رقم (4) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي بنود الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الثبات (Reliability):

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha):

تم حساب الاتساق الداخلي للأداة بمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (5).

جدول رقم (5) ثبات استبانة إدارة الانفعالات بطريقة ألفا كرونباخ

استبانة إدارة الانفعالات	عدد البنود	درجة ألفا α
	8	0.971

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه أن قيمة معامل الثبات للاستبانة وفق طريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.971)، وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وبذلك تكون الأداة صالحة للتطبيق.

- استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي:

قامت الباحثة بإعداد استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية وبعض الاستبانات والمقاييس المستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة،

مثل: استبانة أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام "إعداد الحراشة والخوالدة (2009)", تتكون من ثلاثة محاور (النمط الإرشادي، والنمط التوبيخي، والنمط العقابي)، واستبانة أساليب مواجهة السلوك السلبي "إعداد بركات (2008)", تتكون من ثلاثة محاور (الأساليب النفسية، الأساليب الاجتماعية، الأساليب التربوية)، وكتاب تعديل وبناء سلوك الأطفال لـ بطرس (2010). إذ تألفت استبانة "أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي" بصورتها الأولية من (48) بنداً موزعة على ستة أبعاد (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، وأمام كل بند خمسة بدائل للإجابة تتراوح ما بين (دائماً=5) و(أبداً=1).

البيانات السيكومترية لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي:

الصدق (Validity):

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الأداة على فئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالين الإرشادي والتربوي في كليات التربية بجامعة دمشق، تشرين، طرطوس) والبالغ عددهم (13)، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم تم حذف (16) بنداً، وإضافة بند واحد "أشده من شعره" إلى بعد العقاب البدني، وتعديل بعض البنود، فأصبحت الاستبانة تتألف من (33) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق بنود الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمة صف في مدينة جبلة، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي يندرج تحته كما هو مبين في الجدول رقم (6)، ومعامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (6) معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تدرج تحته لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي

أسلوب الكف المعتدل			
الرقم	البند	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	أنقر على الطاولة بالقلم أو بالإصبع حتى يكف عن سلوكه السيء	0.821**	0.000
2	أتحرك باتجاهه بيضاء مع الحفاظ على سير الحصة الدراسية بشكل طبيعي	0.921**	0.000
3	أظهر إيماءات الرفض لما صدر عنه من سلوك غير مرغوب	0.865**	0.000
4	أغبر في نبرة صوتي	0.907**	0.000
5	أدرج اسمه من حين لآخر في سياق الدرس (مثال: إن شرب كميات كافية من الماء يا هشام ضروري جداً)	0.845**	0.000
6	أوجه إليه سؤالاً بسيطاً	0.915**	0.000
7	أعيد توجيه انتباهه كأن أقول مثلاً "انتبه يا فلان"	0.894**	0.000
أسلوب العقاب البدني			
8	أصغه على وجهه (أو على يده)	0.867**	0.000
9	أطلب منه أن يقف على رجل واحدة ووجهه للحائط	0.886**	0.000
10	أكلفه بتنظيف غرفة الصف بمفرده	0.936**	0.000
11	أشده من شعره	0.850**	0.000
أسلوب العقاب المعنوي			
12	أجلسه في مقعد منفرد آخر الصف (بيئة غير معززة)	0.867**	0.000
13	أصرخ في وجهه	0.880**	0.000
14	أهدده بوضع درجات متدنية له إن لم يتوقف عن سلوكه السلبي	0.918**	0.000
15	أطلق عليه ألقاباً (مثال: مشاغب، فوضوي، عدواني)	0.863**	0.000
16	أمنعه من المشاركة في استخدام بعض الوسائل التعليمية	0.913**	0.000
17	أهدده بإبلاغ المدير (الموجه) عن سلوكياته غير المرغوبة	0.866**	0.000
18	أقارن بين سلوكه وسلوك زملائه الملتزمين بالقواعد الصفية	0.882**	0.000
أسلوب الإرشاد والإقناع			
19	أعمل على توعيته بأضرار السلوك الفوضوي الذي يقوم به	0.734**	0.000
20	أوضح له في حديث ودي أهمية احترام قواعد السلوك	0.877**	0.000
21	أستثمر أوقات الراحة لتوضيح قواعد الانضباط الصفي	0.934**	0.000

0.000	0.931**	أشترك مع المرشد الاجتماعي في تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية لحل مشكلة السلوك الفوضوي	22
0.000	0.938**	أوجّه انتباهه لمراقبة زميله الذي يلتزم بالهدوء	23
أسلوب الإشارك في الأنشطة			
0.000	0.901**	أطلب منه معروفاً (مثلاً: جمع الدفاتر من التلاميذ)	24
0.000	0.928**	أشغله مع زملائه بأنشطة صفيّة إضافية (كالقراءة، والكتابة)	25
0.000	0.924**	أشجّعه على ممارسة هواياته في وقت الراحة (مثلاً: العزف على آلة موسيقية، الرسم)	26
0.000	0.941**	أكلفه بالمساهمة في إعداد مجلات الحائط	27
أسلوب بناء علاقات إنسانية في حل مشكلة السلوك الفوضوي			
0.000	0.920**	أتسامح معه خاصّة إذا كانت تصرفاته السلبية ذات طابع بسيط	28
0.000	0.945**	أظهر مرونة مناسبة لاقتراحاته	29
0.000	0.911**	أتقبّله بغضّ النظر عن تصرفاته السلبية	30
0.000	0.942**	أسلّط الضوء على الصفات الإيجابية فيه وأدعمها	31
0.000	0.952**	أمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره	32
0.000	0.927**	أشعره بتفهمي لتصرفاته	33

يتبيّن من الجدول رقم (6) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبناءً على ذلك بقي عدد البنود (33) بنداً. ويبين الجدول رقم (7) الآتي معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (7) معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي

مستوى الدلالة	درجة الارتباط	البعد
0.000	0.921**	أسلوب الكف المعتدل
0.000	-0.708**	أسلوب العقاب البدني
0.000	-0.788**	أسلوب العقاب المعنوي
0.000	0.959**	أسلوب الإرشاد والإقناع
0.000	0.920**	أسلوب الإشارك في الأنشطة
0.000	0.933**	أسلوب بناء علاقات إنسانية

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (0.959) و(-0.708)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

الثبات (Reliability):

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha): تم حساب الاتساق الداخلي للأداة بمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (8):

جدول رقم (8) معامل ثبات ألفا-كرونباخ لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي

درجة ألفا α	عدد البنود	استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي
0.816	33	

يتبين من الجدول رقم (8) أعلاه أن قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.816)، وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وبذلك تكون الأداة صالحة للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد عينة البحث؟

بناءً على درجات الأداة تم توزيع الدرجات اعتماداً على جدول التوزيع التكراري كالاتي:

المدى: الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة: $5-1=4$ ،

طول الفئة: $5/4=0.8$

جدول رقم (9) مفتاح التصحيح لاستبانة إدارة الانفعالات

المستويات	الأهمية النسبية	المتوسط المرجح
منخفض جداً	20%-36%	1-1.80
منخفض	36.2%-52%	1.81-2.60
متوسط	52.2%-68%	2.61-3.40
مرتفع	68.2%-84%	3.41-4.20
مرتفع جداً	84.2%-100%	4.21-5

لحساب مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة تم حساب كل من المتوسط والأهمية النسبية والمجال لكل بند، ويعد ذلك تم حساب مجموع متوسطات البنود.

جدول رقم (10) المتوسط والأهمية النسبية والمجال لكل بند في استبانة إدارة الانفعالات

المجال	الأهمية النسبية	المتوسط	البند
متوسط	%53.2	2.66	أظهر الانفعالات الإيجابية بسهولة ويسر
متوسط	%56.6	2.83	أظهر الانفعال المناسب في الموقف المناسب
متوسط	%55	2.75	أفهم انفعالات الآخرين
متوسط	%56	2.80	أشارك الآخرين خبراتهم الانفعالية
متوسط	%56.4	2.82	أتحكم في إظهار الانفعالات حسب الموقف
متوسط	%55.6	2.78	أدرك انفعالاتي الذاتية وأفهمها بشكل صحيح
متوسط	%55.6	2.78	أتحكم في شدة انفعالاتي في المواقف المختلفة
متوسط	%56.2	2.81	أحافظ على اتزان الانفعالي في المواقف الصعبة
متوسط	%55.6	2.78	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول رقم (10) أن الأهمية النسبية لمتوسط درجات أفراد العينة على استبانة إدارة الانفعالات (55.6%)، وهي تقع حسب مفتاح التصحيح ضمن المجال (52.2%-68%) وهو مستوى متوسط؛ أي أن مهارة معلم الصف في إدارة انفعالاته متوسطة ودون المستوى المنشود، وقد يعود ذلك، من وجهة نظر الباحثة، إلى كثرة الأعباء والضغوط التي يواجهها المعلم سواء على مستوى الحياة الشخصية أو المهنية، ولا سيما خلال هذه الفترة الزمنية الصعبة التي تشهدها بلادنا جراء الحرب التي دامت سنوات وما خلفته من مشكلات خاصة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما قد يكون له آثار سلبية على الناحية الانفعالية للمعلم. من جهة أخرى، قد يعود ذلك إلى قلة الدورات التدريبية التي تسعى لتدريب معلم الصف بشكل مباشر ومقصود على هذه المهارة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجيزاني والجاف (2019) التي بينت أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من إدارة الانفعالات، في حين تختلف مع نتيجة دراسة عليّ والعبيدي (2018) التي بينت أن مستوى إدارة الانفعالات لدى أفراد العينة مرتفع.

السؤال الثاني: ما درجة استخدام معلم الصف للأساليب الآتية: (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) في حل مشكلة السلوك الفوضوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب كل من المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند، وبعد ذلك تم حساب مجموع متوسطات البنود.

جدول رقم (11) المتوسط والأهمية النسبية والدرجة لكل بند في استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي

الدرجة	الأهمية النسبية	المتوسط	البنود
متوسطة	58%	2.90	أقر على الطاولة بالقلم أو بالإصبع حتى يكف عن سلوكه السيء
متوسطة	59.8%	2.99	أتحرك باتجاهه ببطء مع الحفاظ على سير الحصة الدراسية بشكل طبيعي
متوسطة	59%	2.95	أظهر إيماءات الرفض لما صدر عنه من سلوك غير مرغوب
متوسطة	58.8%	2.94	أغير في نبرة صوتي
متوسطة	62%	3.10	أدرج اسمه من حين لآخر في سياق الدرس (مثال: إن شرب كميات كافية من الماء يا هشام ضروري جداً)
متوسطة	59.4%	2.97	أوجه إليه سؤالاً بسيطاً
متوسطة	59.8%	2.99	أعيد توجيه انتباهه كأن أقول مثلاً "انتبه يا فلان"
متوسطة	44.4%	2.22	أصغعه على وجهه (أو على يده)
متوسطة	52.6%	2.63	أطلب منه أن يقف على رجل واحدة ووجهه للحائط
متوسطة	51.8%	2.59	أكلفه بتنظيف غرفة الصف بمفرده
متوسطة	52.2%	2.61	أشده من شعره
متوسطة	52.8%	2.64	أجلسه في مقعد منفرد آخر الصف (بيئة غير معززة)
متوسطة	53%	2.65	أصرخ في وجهه
متوسطة	52.6%	2.63	أهدده بوضع درجات متدنية له إن لم يتوقف عن سلوكه السلبي
متوسطة	53.6%	2.68	أطلق عليه ألقاباً (مثال: مشاغب، فوضوي، عدواني)
متوسطة	55%	2.75	أمنعه من المشاركة في استخدام بعض الوسائل التعليمية
متوسطة	52.8%	2.64	أهدده بإبلاغ المدير (الموجه) عن سلوكياته غير المرغوبة
متوسطة	52.6%	2.63	أقارن بين سلوكه وسلوك زملائه الملتزمين بالقواعد الصفية
متوسطة	60%	3.00	أعمل على توعيته بأضرار السلوك الفوضوي الذي يقوم به
متوسطة	65.2%	3.26	أوضح له في حديث ودي أهمية احترام قواعد السلوك

متوسطة	64%	3.20	أستثمر أوقات الراحة لتوضيح قواعد الانضباط الصفّي
متوسطة	61.4%	3.07	أشترك مع المرشد الاجتماعي في تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية لحلّ مشكلة السلوك الفوضوي
متوسطة	61.6%	3.08	أوجّه انتباهه لمراقبة زميله الذي يلتزم بالهدوء
متوسطة	62%	3.10	أطلب منه معروفاً (مثلاً: جمع الدفاتر من التلاميذ)
متوسطة	60%	3.00	أشغله مع زملائه بأنشطة صفيّة إضافية (كالقراءة، والكتابة)
متوسطة	61.4%	3.07	أشجّع على ممارسة هواياته في وقت الراحة (مثلاً: العزف على آلة موسيقية، الرسم)
متوسطة	61.8%	3.09	أكلّفه بالمساهمة في إعداد مجلات الحائط
متوسطة	61.6%	3.08	أتسامح معه خاصّة إذا كانت تصرفاته السلبية ذات طابع بسيط
متوسطة	62.2%	3.11	أظهر مرونة مناسبة لاقتراحاته
متوسطة	61.8%	3.09	أقبله بغضّ النظر عن تصرفاته السلبية
متوسطة	63.2%	3.16	أسلّط الضوء على الصفات الإيجابية فيه وأدعمها
متوسطة	63%	3.15	أمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره
متوسطة	62.8%	3.14	أشعره بتقهمي لتصرفاته
متوسطة	58.2%	2.91	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول رقم (11) أن الأهمية النسبية لمتوسط درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي (58.2%)، وهي تقع حسب مفتاح التصحيح ضمن المجال (52.2%-68%) وهي درجة متوسطة؛ أي أن معلم الصف يستخدم كلتا الأساليب الإيجابية المتمثلة بـ (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشارك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، والسلبية المتمثلة بـ (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) بدرجة متوسطة؛ بمعنى أنه لا يعتمد الأساليب الإيجابية بدرجة مرتفعة في التصدي للمشكلة، وقد يلجأ إلى استخدام أساليب العقاب بنوعيه التي قد يكون لها نتائج سلبية على العلاقة بينه وبين التلميذ. وهنا قد تلعب شخصية التلميذ دوراً مهماً في ذلك من وجهة نظر الباحثة؛ فقد يلجأ المعلم إلى العقاب عندما لا يتجاوب التلميذ الفوضوي مع الأساليب الإيجابية، والعكس صحيح. كما أن الحالة النفسية الانفعالية للمعلم قد تؤثر بشكلٍ أو بآخر فيما يستخدمه من أساليب في التصدي لهذه المشكلة، ولا سيما في ضوء كثرة الضغوط والمسؤوليات مما يدفعه إلى استخدام أسلوب العقاب في بعض الأحيان. تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات (2008) في فلسطين التي بينت أن مستوى

مواجهة المعلمين لمظاهر السلوك السلبي باستخدام أساليب (بناء علاقات إنسانية، العقاب، التوجيه والإرشاد) كان مرتفعاً بشكل عام.

السؤال الثالث: ما أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة؟

استناداً إلى الجدول رقم (11) يمكن ترتيب أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لدرجة استخدام أفراد العينة لها كما هو مبين في الجدول رقم (12) الآتي:

جدول رقم (12) ترتيب أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لدرجة استخدامها من قبل أفراد العينة

الترتيب	الدرجة	الأهمية النسبية	المتوسط	أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي
4	متوسطة	%59.54	20.84	الكف المعتدل
6	متوسطة	%50.25	10.05	العقاب البدني
5	متوسطة	%53.2	18.62	العقاب المعنوي
1	متوسطة	%62.44	15.61	الإرشاد والإقناع
3	متوسطة	%61.3	12.26	الإشراك في الأنشطة
2	متوسطة	%62.43	18.73	بناء علاقات إنسانية

يتبين من الجدول رقم (12) أعلاه أن "أسلوب الإرشاد والإقناع" هو الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة في حل مشكلة السلوك الفوضوي، إذ بلغت أهميته النسبية (%62.44)، يليه أسلوب بناء علاقات إنسانية بأهمية نسبية (%62.43)، ومن ثم الإشراك في الأنشطة (%61.3)، والكف المعتدل (%59.54)، وجاء أسلوب العقاب المعنوي بالمرتبة الخامسة بأهمية نسبية قدرها (%53.2)، وأخيراً العقاب البدني (%50.25). أي أنه يمكن الاستقراء بأن أفراد العينة يلجؤون إلى الأساليب الإيجابية بدرجة أكبر من الأساليب السلبية (العقاب بنوعيه) في حل مشكلة السلوك الفوضوي، كما أنهم يستخدمون العقاب المعنوي أكثر من العقاب البدني، وإن كان استخدامهم لهذه الأساليب جميعها يقع ضمن المجال المتوسط. يمكن تفسير ذلك بالاتجاهات التربوية السائدة التي تتادي بالأسلوب الديمقراطي الإنساني في الإدارة الصفية، وتعطي أهمية كبيرة لخلق مناخ صفّي إيجابي تسوده علاقات إنسانية جيدة بين المعلم وتلاميذه، وتحذر

بالمقابل من النمط التسلطي وأساليبه القمعية العقابية وما ينتج عنها من تدمير لفسية التلميذ وشخصيته وتهديد لمستقبله الدراسي. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات (2008) في أن أسلوب العقاب كان من الأساليب الأقل استخداماً، وأن أسلوب بناء علاقات إنسانية مع الطلاب كان من الأساليب الأكثر استخداماً، في حين تختلف معها في أن أسلوب "التوجيه والإرشاد" كان من الأساليب الأقل استخداماً، في حين كان أسلوب "الإرشاد والإقناع" الأسلوب الأكثر استخداماً وفق نتيجة البحث الحالي. ومنه، تختلف أيضاً مع نتيجة دراسة تيواري وبانور (Tiwari & Panwar, 2014) التي بينت أن "التحديق في الأطفال، وطرح أسئلة على الطلاب غير المنتهين" - اللذين يندرجان تحت أسلوب الكف المعتدل- هما أكثر الاستراتيجيات استخداماً.

فرضية البحث: لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة إدارة الانفعالات ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات أفراد العينة على استبانة إدارة الانفعالات ومجموع درجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) الارتباط بين إدارة الانفعالات وأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى أفراد عينة البحث

القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي
دال	0.000	0.948**	الكف المعتدل
دال	0.000	-0.900**	العقاب البدني
دال	0.000	-0.917**	العقاب المعنوي
دال	0.000	0.928**	الإرشاد والإقناع
دال	0.000	0.907**	الإشراك في الأنشطة
دال	0.000	0.906**	بناء علاقات إنسانية

يتضح من الجدول رقم (13) أن جميع معاملات الارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول

إنه توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة إدارة الانفعالات ودرجاتهم على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي. كما يتضح من الجدول رقم (13) أعلاه أن الارتباط إيجابي قوي بين إدارة الانفعالات والأساليب الإيجابية في حل مشكلة السلوك الفوضوي المتمثلة بـ (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراف في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، في حين أن الارتباط سلبي قوي بين إدارة الانفعالات والأساليب السلبية المتمثلة بـ (العقاب البدني، والعقاب المعنوي). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مهارة إدارة الانفعالات - وفقاً لمفهومها السائد في الأدبيات التربوية- تجعل الفرد قادراً على ضبط انفعالاته ومشاعره السلبية والحفاظ على السيطرة والالتزان الانفعالي في المواقف الصعبة، وهي أساس الوعي الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومنه، فإن المعلم الذي يمتلك مستوى مرتفع من هذه المهارة يُفترض أن يكون قادراً على السيطرة على انفعالاته بصورة جيدة ومواجهة المشكلات بأساليب صحيحة عقلانية تتسجم مع مبادئ التربية الحديثة وعلم النفس. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد ومعوذ (2015) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدارة الانفعالات لدى المعلمين وممارستهم لإدارة الصف الفاعلة بدرجة مرتفعة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة الجيزاني والجاف (2019) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إدارة الانفعالات والنمط الإرشادي في الضبط الصفّي، ووجود علاقة سالبة بين إدارة الانفعالات والنمطين التوبيخي والعقابي.

المقترحات:

1. تصميم برامج تدريبية تهدف إلى تدريب معلمي الصف في أثناء الخدمة على مهارة إدارة الانفعالات بما يساهم في رفع مستوى امتلاكهم لهذه المهارة.
2. إعداد برامج تدريبية تستهدف تدريب المعلمين على تقنيات تعديل السلوك والأساليب الإيجابية في التعامل مع مشكلة السلوك الفوضوي.
3. إجراء مزيد من الأبحاث التي تتقصى العلاقة بين إدارة الانفعالات ومتغيرات أخرى لدى عينات مختلفة من الأفراد.

المراجع:

- أبو خليل، فاديا. (2011). *إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي*. دار النهضة العربية.
- بركات، زياد. (2008). *مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 22 (4)، 1217-1258.
- بطرس، بطرس. (2010). *تعديل وبناء سلوك الأطفال (ط1)*. دار المسيرة.
- الجيزاني، محمد؛ الجاف، نظيمة. (2019). *إدارة الذات وعلاقتها بأنماط الضبط الصفّي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية*. مجلة الفتح، 80، 1-38.
- الحراشنة، محمد؛ الخوالدة، سالم. (2009). *أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه محافظة المفرق*. مجلة جامعة دمشق، 25 (2+1)، 443-465.
- الخالدي، أمل؛ صالح، أصاد. (2014). *إدارة الانفعالات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 43، 149-178.
- الخفاف، إيمان. (2013). *النكاء الانفعالي (ط1)*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، مجدي. (2014). *مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي*. دار جوانا للنشر والتوزيع.
- الرزاز، مها. (2017). *فاعلية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة الانفعالات لديه*. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 4 (2)، 433-501.

- زمزمي، فضيلة. (2007). برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة "دراسة تجريبية". سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1، 55-88.
- سيد، نبيلة؛ معوض، فاطمة. (2015). علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفاعلة لدى معلمي المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (164) 34، 169-205.
- الصمادي، محارب؛ دعوم، حامد؛ فريجات، عمار. (2009). واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 23، 33-61.
- الطناوي، عفت. (2013). التدريس الفعال-تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، محمد؛ أبو أنصار، محمد؛ مبيضين، عقلة. (2004). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر.
- العربي، ذهبية. (2011). العقاب الجسدي والمعنوي المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي "دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو [رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو].
- عربيات، بشير. (2006). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم. دار الثقافة.
- علي، نور؛ العبيدي، شيماء. (2018). الذكاء الشخصي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى المدرسين. مجلة كلية التربية للبنات، 29 (2)، 2095-2119.

- عمارة، وليد؛ البيومي، سعد؛ عبد الوهاب، شرين. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*، 2 (48)، 1-52.
- محمود، إيمان. (2020). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 30 (106)، 85-134.
- ملحم، محمد. (2006). *سيكولوجية التعلم والتعليم (ط2)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منصور، طلعت؛ عبد المنعم، أحمد؛ ريان، إيمان. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات إدارة الذات لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي*، 42، 1235-1261.
- نعيمة، رغداء. (2015). السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 13 (3)، 124-154.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Ali, A., & Gracey, D. (2013). Dealing With Student Disruptive Behavior in the Classroom-A Case Example of the Coordination between Faculty and Assistant Dean for Academics. *Issues in Informing Science and Information Technology*, 10, 1-15.
- Castano, M., & Henao, L. (2015). *Classroom strategies that Impact Disruptive Behavior on Primary Students*. Universidad Tecnológica de Pereira, Colombia, 77.
- Jimenez, J., Valenzuela, A., Anguera, M., & Suarez, A. (2016). Disruptive Behavior among Elementary Students in Physical Education. *Springer Plus*, 5 (1154), 1-10.
- Khasinah, S. (2017). Managing Disruptive Behavior of Students in Language Classroom. *Englisia*, 4 (2), 79-89.
- Kluemper, D., DeGroot, T., & Choi, S. (2013). Emotion Management Ability: Predicting Task Performance, Citizenship, and Deviance. *Journal of Management*, 39 (4), 878-905.
- Miller, M. (2015). *Teachers' Emotion Regulation as a Protective Factor Against Burnout* [Master's Thesis, The University of British Columbia].
- Mishra, A. (1992). *Dealing with Disruptive Classroom Behavior*. Red Deer College, Canada, 3.
- Parsonson, B. (2012). Evidence-Based Classroom Behaviour Management Strategies. *KAIRARANGA*, 13 (1), 16-23.
- Stavness, R. (2014). *Disruptive Behavior as Physical Movements in the Classroom*. University of Oslo, Norway, 95.
- Tiwari, G. N., & Panwar, H. (2014). A Study on the Management of Classroom Behavior Problems at Secondary Level. *American Research Thoughts*, 1 (1), 514-536.

الملحق (1)

استبانة لقياس إدارة الانفعالات لدى معلّمي الصف

الرقم	البند	درجة مرتفعة جداً	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة	درجة منخفضة جداً
1	أظهر الانفعالات الإيجابية بسهولة ويسر					
2	أظهر الانفعال المناسب في الموقف المناسب					
3	أتفهم انفعالات الآخرين					
4	أشارك الآخرين خبراتهم الانفعالية					
5	أتحكّم في إظهار الانفعالات حسب الموقف					
6	أدرك انفعالاتي الذاتية وأفهمها بشكل صحيح					
7	أتحكّم في شدة انفعالاتي في المواقف المختلفة					
8	أحافظ على اتزان الانفعالي في المواقف الصعبة					

الملحق (2)

استبانة لقياس أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي المستخدمة من قبل معلّمي

الصف

الرقم	البند	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أنقر على الطاولة بالقلم أو بالإصبع حتّى يكفّ عن سلوكه السيء					
2	أتحرّك باتجاهه ببطء مع الحفاظ على سير الحصّة الدراسية بشكل طبيعي					
3	أظهر إيماءات الرفض لما صدر عنه من سلوك غير مرغوب					
4	أغيّر في نبرة صوتي					
5	أدرج اسمه من حين لآخر في سياق الدرس (مثال: إن شرب كميات كافية من الماء يا هشام ضروري جداً)					
6	أوجّه إليه سؤالاً بسيطاً					
7	أعيد توجيه انتباهه كأن أقول مثلاً "انتبه يا فلان"					

					8	أصغعه على وجهه (أو على يده)
					9	أطلب منه أن يقف على رجل واحدة ووجهه للحائط
					10	أكلّفه بتنظيف غرفة الصفّ بمفرده
					11	أشدّه من شعره
					12	أجلسه في مقعد منفرد آخر الصف (بيئة غير معززة)
					13	أصرخ في وجهه
					14	أهدّه بوضع درجات متدبّية له إن لم يتوقّف عن سلوكه السلبي
					15	أطلق عليه ألقاباً (مثال: مشاغب، فوضوي، عدواني)
					16	أمنعه من المشاركة في استخدام بعض الوسائل التعليمية
					17	أهدّه بإبلاغ المدير (الموجّه) عن سلوكياته غير المرغوبة
					18	أقارن بين سلوكه وسلوك زملائه الملتزمين بالقواعد الصفية
					19	أعمل على توعيته بأضرار السلوك الفوضوي الذي يقوم به
					20	أوضّح له في حديث ودي أهمية احترام قواعد السلوك
					21	أستثمر أوقات الراحة لتوضيح قواعد الانضباط الصفّي
					22	أشترك مع المرشد الاجتماعي في تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية لحلّ مشكلة السلوك الفوضوي
					23	أوجّه انتباهه لمراقبة زميله الذي يلتزم بالهدوء
					24	أطلب منه معروفاً (مثلاً: جمع الدفاتر من التلاميذ)
					25	أشغله مع زملائه بأنشطة صفّيّة إضافية (كالقراءة، والكتابة)
					26	أشجّع على ممارسة هواياته في وقت الراحة (مثلاً: العزف على آلة موسيقية، الرسم)
					27	أكلّفه بالمساهمة في إعداد مجلّات الحائط
					28	أتسامح معه خاصّة إذا كانت تصرّفاته السلبية ذات طابع بسيط
					29	أظهر مرونة مناسبة لاقتراحاته
					30	أثقله بغضّ النظر عن تصرّفاته السلبية
					31	أسلّط الضوء على الصفات الإيجابية فيه وأدعمها
					32	أمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره
					33	أشعره بتفهّمي لتصرّفاته